

2- محمد رسول الله ﷺ

● نسبه ﷺ:

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وأمة أمنة بنت وهب، ويلتقي نسب أمه بنسب أبيه في كلاب بن مرة. عَنْ وَائِلَةَ بِنِّ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَىٰ قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَىٰ مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ» أخرجه مسلم⁽¹⁾.

● مولده ﷺ:

ولد محمد ﷺ يوم الإثنين بمكة عام الفيل، الموافق عام 570م. ومات والده عبد الله وهو حمل في بطن أمه أمنة. ولما ولد ﷺ كفله جده عبد المطلب، ولما مات جده كفله عمه أبو طالب. وماتت أمه أمنة وهو ابن ست سنين.

● صفاته ﷺ:

صفات النبي ﷺ تنقسم إلى قسمين:

(1) أخرجه مسلم برقم (2276).

الأول: الصفات البدنية.

كان ﷺ متوسط القامة.. ليس بالطويل ولا بالقصير.. وليس بالجسيم ولا بال نحيف.. عريض الصدر.. ضخم اليدين والقدمين ... مبسوط الكفين لينهما، قليل لحم العقبين... يحمل في أعلى كتفه اليسرى خاتم النبوة... وشعر رأسه يبلغ شحمة أذنيه.. أحسن الناس وجهاً... أبيض اللون مزهراً ... مستدير الوجه مليحه.... واسع الفم... رَجُل الشعر... ولم يشب من شعره الأسود إلا اليسير... سليم الحواس والأعضاء... نظيف البدن.. حسن الهيئة والشكل ... طيب الرائحة.

الثاني: الصفات الأخلاقية.

كان ﷺ أحسن الناس خلقاً وخُلُقاً، وكان خُلُقُه القرآن. فهو أشجع الناس... وأكرم الناس... وأرحم الناس.. وأعف الناس.. وأعلم الناس.. وأصدق الناس.. وأزهد الناس.. وأحلم الناس.. وأصبر الناس.. يضحك مع الناس.. ويبكي من خشية الله.. فصيح اللسان.. ثابت الجنان.. لين الجانب... لطيف المعاملة.. حسن العشرة... حسن الفهم... قوي العقل... صائب الرأي.. يعفو ويصفح عن أساء... رحيماً رقيقاً... بعيداً عن الغلظة والقسوة.. جريئاً في قول الحق.. أميناً في أقواله وأعماله ومعاملاته.. إذا حدث صدق.. وإذا عاهد وفى... قليل الكلام.. كثير الذكر والاستغفار والتوبة.. يؤثر غيره على نفسه... ويعطي عطاء من لا يخشى الفقر.

أعظم الخلق إيماناً.. وأفضلهم خلقاً.. وأحسنهم عبادة.. وأصدقهم تقوى.. وأشجعهم نفساً.. وأرحمهم قلباً.. وأشدهم حياءً.. كان خلقه القرآن.

1- قال الله تعالى: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقُرْآنُ لِقَاءِ رَسُولِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) [القلم:4].

2- عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْبِئِينِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: أَلَسْتُ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَتْ: فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ ﷺ كَانَ الْقُرْآنَ. أخرجه مسلم⁽¹⁾.

● أسماءه ﷺ:

1- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِي خَمْسَةٌ أَسْمَاءٍ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحَشِّرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ» متفق عليه⁽²⁾.

2- وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَمِّي لَنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءً، فَقَالَ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْمَقْفِيُّ، وَالْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ النَّوْبَةِ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ» أخرجه مسلم⁽³⁾.

● بعثته ﷺ:

جاء جبريل ﷺ إلى محمد ﷺ وهو في غار حراء، وأخبره أنه رسول الله إلى الناس كافة.

وكان ذلك على رأس الأربعين من عمره.

عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةَ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حَبَبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، وَكَانَ يَخْلُو

(1) أخرجه مسلم برقم (746).

(2) متفق عليه، أخرجه البخاري برقم (3532) واللفظ له، ومسلم برقم (2354).

(3) أخرجه مسلم برقم (2355).

